المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة طيبة

تعليم عن بعد

دراسات إسلامية

ملخص

احاديث الصحيحين

ISLM111

مستوي ١

الوحدة الأولى
دراسة مختصرة لصحيح البخاري الحديث الأول

دراسة مختصرة لصحيح البخاري

التعريف بالبخاري:

هو أبو عبد اللّه محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَهْ الجُعَفِيِّ البخاري.
ولد في بخاري في شوال سنة أربع وتسعين ومائة، ومات سنة ست وخمسين ومائتين للهجرة.
وقد نشأ يتيمًا، فقد توفي والده وهو صغير، وحبب إليه العلم، وطلب الحديث منذ صغيره، فسمع الحديث من أهل بلده، ثم رحل وهو في السادسة عشرة إلى الحجاز، وبقي فيها ست سنوات يطلب الحديث على علمائها، ثم رحل إلى الشام والعراق ومصر، وتلقى العلم والفقه والحديث عن جمع كبير من علماء الأمصار

منزلته العلمية بين المحدثين:

أجمع العلماء على إمامة البخاري لعلم الحديث، حتى لقبوه بأمير المؤمنين في الحديث، وشهد له شيوخه بالإمامة والفضل والجمع بين الفقه والحديث ، فسماه شيخه محمد ببن بشار .

اسم الكتاب:

اشتهر الكتاب باسم (صحيح البخاري)، وقد ذكر النووي أن البخاري سماه: (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم وسننه وأيامه) .

سبب تأليف الكتاب:

١- قال البخاري مبيناً ذلك (رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكأني بين يديه وبيدي مروحة أذب عنه، فسألت بعض المعبِّرين، فقال لي: أنت تذب عنه الكذب فهو الذي حملني على إخراج الجامع)
٢- ومن أسباب ذلك توجه شيخه لما قال لتلاميذه (لو جمعتم كتاباً لصحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم). قال البخاري فوقع ذلك في قلبي، فأخذت في جمع الجامع الصحيح .

موضوع الكتاب:

التزم البخاري في كتابه بإيراد الأحاديث الصحيحة ، وقسم كتابه إلى كتب تحت كل منها أبواب ذكر فها الأحاديث التي صحت عنده، ثم رأى أن لا يخليه من الفوائد الفقهية والنكت الحكمية، فاستخرج بفهمه من المتون معاني كثيرة فرقها في أبواب الكتاب بحسب تناسبها، واعتنى فيه
بآيات الأحكام فانتزع منها الدلالات البديعة

تراجم البخاري في صحيحه:

تحوي تراجم البخاري للأبواب علماً جمعًا، فقد أورد البخاري فقهه في تلك التراجم،
وبين ابن حجر أن على نوعين، ظاهرة وخفية

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

١ أما الظاهرة فهي أن تكون الترجمة دالة بالمطابقة لما يورد في مضمنها وإنما فائدتها الإعلام بما ورد في ذلك الباب.
٢- وأما الخفية: وهي التي لا تدرك مطابقتها لمضمون الباب إلا النظر الفاحص والتفكير الدقيق

شرطه في الكتاب:

روى النسفي عن البخاري :انه قال (ما أدخلت في كتابي الجامع إلا ما صح وتركت من الصحيح حتى لا يطول) ، قال الحافظ أبو الفضل بن طاهر: شرط البخاري أن يخرج الحديث المتفق على ثقة نقلته إلى الصحابي المشهور من غير اختلاف بين الثقات الإثبات، ويكون إسناده متصلا غير مقطوع

عناية العلماء بصحيح البخاري:

لم يلق كتابًا من كتب السنة اهتماما وعناية كما لقي صحيح البخاري على مر العصور، فقد اهتم العلماء بسماعه وروايته وحفظه ، واعتنى العلماء بشرحه وبيان ألفاظه وتراجمه، والكلام على رجاله أسانيده، والدفاع عنه .

الحديث الأول

عن عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي اللّٰ عنه قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰه صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : (إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَ تُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ).

سند الحديث:

قال البخاري حدثنا عبد اللّٰه بن الزبير، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي، أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي، يقول: سمعت عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه على المنبر قال: سمعت رسول اللّٰ صلى الله عليه وسلم

مناسبة الحديث للترجمة:

ذكر البخاري هذا الحديث تحت " باب بدء الوحى "

سبب ورود الحديث:

اشتهر أن سبب قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث قصة مهاجر أم قيس، وهي أن رجلا هاجر من مكة إلى المدينة لا يريد بذلك فضيلة الهجرة، وإنما هاجر ليتزوج امرأة تسمى أم قيس، فلهذا خص في الحديث ذكر المرأة دون سائر ما ينوى به. وقد صحت هذه القصة، ولكن لم يثبت أنها سبب ورود هذا الحديث

شرح الحديث

قوله (إنما الأعمال بالنيات) هو من مقابلة الجمع بالجمع أي كل عمل بنيته
وقوله (إنما الأعمال بالنيات) هذا التركيب يفيد الحصر، أي كل عمل بنيته. والتقدير الأعمال الصادرة من المكلفين، وبهذا تخرج أعمال الكفار؛ لأن المراد بالأعمال أعمال العبادة
ولفظ العمل يتناول فعل الجوارح حتى اللسان فتدخل الأقوال فيه ،

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

قوله (بالنيات) الباء للمصاحبة، ويحتمل أن تكون للسببية بمعنى أنها مقومة للعمل فكأنها سبب في إيجاده ، والتقدير لا عمل إلا بالنية

قوله (وإنما لكل امرئ ما نوى) قال القرطبي: فيه تحقيق لاشتراط النية والإخلاص في الأعمال، فجنح إلى أنها مؤكدة. وقال غيره: بل تفيد غير ما أفادته الأولى؛ لأن الأولى نبهت على أن العمل يتبع النية ويصاحبها، فيترتب الحكم على ذلك. والثانية أفادت أن العامل لا يحصل له إلا ما نواه

قوله (هجرته) الهجرة في اللغة: الترك، والهجرة إلى الشيء الانتقال إليه عن غيره، وفي الشرع: ترك ما نهى اللّ عنه.

وقد وقعت في الإسلام على وجهين:

الأول: الانتقال من دار الخوف إلى دار الأمن كما في هجرتي الحبشة وابتداء الهجرة من مكة إلى المدينة.

الثاني: الهجرة من دار الكفر إلى دار الإيمان، وذلك بعد أن استقر النبي صلى اللّ عليه وسلم بالمدينة وهاجر إليه من أمكنه ذلك من المسلمين إلى المدينة

قوله (إلى دنيا) من الدنو أي القرب سميت بذلك لسبقها للأخرى، وقيل: سميت دنيا لدنوها إلى الزوال.

قوله (أو امرأة) لأن الافتتان بها أشد

قوله (فهجرته إلى ما هاجر إليه) أشعر السياق بذم من فعل ذلك بالنسبة إلى من طلب المرأة بصورة الهجرة الخالصة، فأما من طلبها مضمومة إلى الهجرة فإنه يثاب على قصد الهجرة لكن دون ثواب من أخلص

تعريف النية وحكمها:

قال النووي: النية القصد، وهي عزيمة القلب. وقال البيضاوي: النية عبارة عن انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا لغرض من جلب نفع أو دفع ضر حالا أو مآلا والشرع خصصه بالإرادة المتوجهة نحو الفعل لابتغاء رضاء اللّه وامتثال حكمه.

واختلف الفقهاء: هل هي ركن أو شرط؟ والمرجح أن إيجادها ذكر اً في أول العمل ركن، واستصحابها حكم اً بمعنى أن لا يأتي بمناف شرع اً شرط.

من فوائد الحديث:

أنه لا يجوز الإقدام على العمل قبل معرفة الحكم

أن الغافل لا تكليف عليه؛ لأن القصد يستلزم العلم بالمقصود، والغافل غير قاصد.

. أن من صام تطوعا بنية قبل الزوال أن لا يحسب له إلا من وقت النية.

. أن الواحد الثقة إذا كان في مجلس جماعة ثم ذكر عن ذلك المجلس شيئاً لا يمكن غفلتهم عنه، ولم يذكره غيره أن ذلك لا يقدح في صدقه .

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

الوحدة الثانية

الحديث الثاني:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي اللّه عنهما عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: " الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُ ونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ " أخرجه البخاري.

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام البخاري في كتاب الإيمان

شرح الحديث

قوله(المسلم) : قيل :الألف واللام فيه للكمال، أي المسلم الكامل ، وليس ذلك على معنى أن من لم يسلم الناس منه فليس ذلك بمسلم ، ويحتمل أن يكون المراد بذلك: أن يبين علامة المسلم التي يستدل بها على إسلامه، وهي سلامة المسلمين من لسانه ويده

قوله (المسلمون) ذكر المسلمين هنا خرج مخرج الغالب؛ لأن محافظة المسلم على كف الأذى عن أخيه المسلم أشد تأكيد ، والتعبير بجمع التذكير خرج مخرج الغالب فإن المسلمات يدخلن في ذلك

قوله(لسانه ويده)خص اللسان بالذكر؛ لأنه المعبر عما في النفس، وهكذا اليد؛ لأن أكثر الأفعال بها

قوله **(والمهاجر)** هو بمعنى الهاجر

والهجرة هنا: ضربان ظاهرة وباطنة :

أ) **فالباطنة** ترك ما تدعو إليه النفس الأمارة بالسوء والشيطان.

ب) **والظاهرة** الفرار بالدين من الفتن.

قوله (من هجر) أي: ترك

من فوائد الحديث:

١- الحث على ترك أذى المسلمين بكل ما يؤذي.

٢- فيه الرد على المرجئة، فإنه ليس عندهم إسلام ناقص.

٣- الحث على ترك المعاصي واجتناب المناهي.

الحديث الثالث:

عَنْ أَنَسٍ رضي اللّ عنه عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:(لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ). أخرجه البخاري.

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

تخريج الحديث:

هذا الحديث متفق عليه، فقد أخرجه البخاري ومسلم كليهما في كتاب الإيمان

شرح الحديث

قوله(لا يؤمن)أي من يدعي الإيمان، والمراد بالنفي كمال الإيمان،
قوله(حتى يحب)بالنصب لأن (حتى) جارة و(ان) بعدها مضمرة
قوله(ما يحب لنفسه)أي من الخير ، والمحبة إرادة ما يعتقده خير اً

من فوائد الحديث:

الحث على التواضع
التحذير من الحسد والغل ونحوهما
أن يبغض لأخيه ما يبغض لنفسه من الشر

الحديث الرابع:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:(لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ). أخرجه البخاري

تخريج الحديث

هذا الحديث أخرجه البخاري ، وتفرد به عن مسلم بتمام لفظه

شرح الحديث

قوله(**لا يؤمن**)أي إيمانا كاملا
قوله (**أحب**) هو أفعل بمعنى المفعول، وفصل بينه وبين معموله بقوله (إليه).
قوله (**من والده وولده**) قدم الوالد للأكثرية؛ لأن كل أحد له والد من غير عكس
وروى مسلم أيضاً من طريق أخرى بلفظ: لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ وفي ولفظ: الرَّجُلُ ، ولفظ (لا يؤمن الرجل) أشمل من جهة، ولفظ (أحدكم) أشمل من جهة
وهل تدخل الأم في لفظ الوالد؟ إن أريد به من له الولد فيعم
وذكر الناس بعد الوالد والولد من عطف العام على الخاص
من لم يجد من نفسه ذلك لم يكمل إيمانه، على أن كل من آمن إيمانا صحيحا لا يخلو من تلك المحبة.
والمراد بالمحبة هنا حب الاختيار، لا حب الطبع
ومن علامة الحب المذكور أن يعرض على المرء أن لو خير بين فقد غرض من أغراضه، أو فقد رؤية النبي صلى الله عليه وسلم أن لو كانت ممكنة، فإن كان فقدها أن لو كانت ممكنة أشد عليه من فقد شيء من أغراضه فقد اتصف بالأحبية المذكورة

من فوائد الحديث:

١- وفي هذا الحديث إيماء إلى فضيلة التفكر،
٢- كل من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم إيمانا صحيح اً لا يخلو عن وجدان شيء من تلك المحبة الراجحة غير أنهم متفاوتون ، فمنهم من أخذ من تلك المرتبة بالحظ الأوفى، ومنهم من أخذ منها بالحظ الأدنى

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

الوحدة الثالثة

الحديث الخامس:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي اللّ عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: " ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ المَرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ". أخرجه البخاري

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم .

شرح الحديث

قوله(ثلاث)هو مبتدأ ، وجاز الابتداء بالنكرة؛ لأن التنوين عوض المضاف إليه ، فالتقدير: (ثلاث خصال)

. قوله(كن)أي حصلن، فهي تامة.

قوله (حلاوة الإيمان) فيه استعارة تخييليه، شبه رغبة المؤمن في الإيمان بشيء حلو ،قال النووي: ومعنى حلاوة الإيمان استلذاذ الطاعات، وتحمل المشاق في الدين، وإيثار ذلك على أعراض الدنيا، ومحبة العبد لله تحصل بفعل طاعته، وترك مخالفته

قوله(أحب إليه)منصوب لأنه خبر يكون ، قال البيضاوي : المراد بالحب هنا الحب العقلي الذي هو إيثار ما يقتضي العقل السليم رجحانه

وإنما جعل هذه الأمور الثلاثة عنوان اً لكمال الإيمان؛ لأن المرء إذا تأمل أن المنعم بالذات هو الله تعالى، وأن لا مانح ولا مانع في الحقيقة سواه، وأن ما عداه وسائط، وأن الرسول هو الذي يبين له مراد ربه اقتضى ذلك أن يتوجه بكليته نحوه، فلا يحب إلا ما يحب، ولا يحب من يحب إلا من أجله، وأن يتيقن أن جملة ما وعد وأوعد حق يقينا، ويخيل إليه الموعود كالواقع فيحسب أن مجالس الذكر رياض الجنة، وأن العود إلى الكفر إلقاء في النار

ومحبة الله على قسمين :فرض وندب:

فالفرض المحبة التي تبعث على امتثال أوامره، والانتهاء عن معاصيه، والرضا بما يقدره

والندب أن يواظب على النوافل، ويتجنب الوقوع في الشبهات

قوله(مما سواهما)ولم يقل(ممن)؛ ليعم من يعقل ومن لا يعقل

قوله(وأن يحب المرء)حقيقة الحب في الله أن لا يزيد بالبر، ولا ينقص بالجفاء

من فوائد الحديث:

١- التحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل فالأول

٢- في قوله(مما سواهما)دليل على أنه لا بأس بهذه التثنية، وأما هنا فالمراد الإيجاز في اللفظ؛ ليحفظ.

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

الحديث السادس:

عَنْ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ وَعَلَى غُلامِهِ حُلَّةٌ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنِّي سَابَبْتُ رَجُلاً فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: " يَا أَبَا ذَرٍّ أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ جَعَلَهُمْ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ وَلا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ". أخرجه البخاري

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخاري في كتاب الإيمان، باب المعاصي من أمر الجاهلية
وأخرجه مسلم في في الإيمان والنذور باب إطعام المملوك مما يأكل

شرح الحديث

قوله(بالربذة)هو موضع بالبادية،
قوله(وعليه حلة وعلى غلامه حلة)،والمراد أنهما تقاسما حلة واحدة
وغلام أبي ذر المذكور لم يسم ،ويحتمل أن يكون أبا مراوح مولى أبي ذر، واسمه سعد
قوله(فسألته)أي عن السبب في إلباسه غلامه نظير لبسه
قوله(سابيت) ، قيل :إن الرجل المذكور هو بلال المؤذن مولى أبي بكر ، ومعنى(سابيت)أي وقع بيني وبينه سباب، بالتخفيف ، وهو من السَّب بالتشديد ، واصله القطع و المراد قطع المسبوب ، وقيل مأخوذ من السبة، وهي حلقة الدبرو المراد كشف عورته
قوله(فعيرته بأمه)أي نسبته إلى العار، زاد البخاري في الأدب(:وكانت أمه أعجمية فنلت منها) وفى رواية رواية(:قلت له يا بن السوداء)
قوله(إنك امرؤ فيك جاهلية)أي خصلة من خصال الجاهلية، والجاهلية :زمان الفترة قبل الإسلام
قوله(خولكم)، وخول الرجل :حشمه ، والمراد به الخادم وسموا بذلك لأنهم يتخولون الأمور
قوله(ولا تكلفوهم)من التكليف، وهو تحميل الشخص شيئا معه كلفة،
قوله(ما يغلبهم)أي :ما يصير قدرتهم فيه مغلوبة.
قوله(فأعينوهم)من الإعانة وهي المساعدة.

من فوائد الحديث:

١- وجوب الرفق بالخدم، وعدم تكليفهم بما لا يطيقون
٢- الحث على إطعام الخدم من الطعام نفسه الذي يأكله المرء، وكسوتهم من اللباس نفسه- .
٣- حرمة تعيير المسلم بشيء من نسبه، وأنه من أمور الجاهلية المذمومة
استدل بقوله صلى الله عليه وسلم(:فيك جاهلية)على أن فعل المعصية لا يخرج عن الإيمان.

الحديث السابع:

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي اللّ عنهما أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: " أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَ ا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ ". أخرجه البخاري.

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخاري في كتاب الإيمان، باب علامات المنافق، أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان خصال المنافق

شرح الحديث

قوله(أربع من كن فيه)جاء في حديث أبي هريرة(آية المنافق ثلاث)،وهل بينهما تعارض.؟
والجواب :أن لا تعارض بينهما فالحصر غير مراد في الأحاديث
قوله(خصلة)أي خلة ، وجاء حديث أبي هريرة(آية المنافق)، وفي رواية أخرى لمسلم(مِنْ عَلَامَاتِ الْمُنَافِقِ) ، وجاء في بعض حديث أبي هريرة الاقتصار على الثلاث الأول، ووجه الاقتصار على هذه العلامات الثلاث أنها منبهة على ما عداها
قوله(إذا اؤتمن خان) الخيانة عدم أداء الأمانة، والوفاء بها، وحقيقتها عمل من اؤتمن على شيء بضد ما اؤتمن لأجله
قوله (إذا حدث كذب) الكذب في الحديث يراد به من حدث عن الأشياء بخلاف ما هي عليه قاصد اً الكذب، وذكرها بخلاف حقيقتها
قوله في رواية مسلم(إذا وعد أخلف) ، والمراد الوعد بالخير، وأما الشر فيستحب إخلافه
قوله(وإذا خاصم فجر)المخاصمة هي المجادلة، والفجور الميل عن الحق والاحتيال في رده
قوله (وإذا عاهد غدر) المعاهدة. وهي المحالفة والمواثقة. قوله: (غدر)من الغدر، وهو ترك الوفاء، ونقض العهد وتركه

المراد بالوصف بالنفاق في الحديث

وقد أجمع العلماء على أن من كان مصدق اً بقلبه ولسانه وفعل هذه الخصال لا يحكم عليه بكفر،
والمختار أن معناه: أن هذه الخصال خصال نفاق وصاحبها شبيه بالمنافقين في هذه الخصال ومتخلق بأخلاقهم، فإن النفاق هو إظهار ما يبطن خلافه، وهذا المعنى موجود في صاحب هذه الخصال، ويكون نفاقه في حق من حدثه ووعده وائتمنه وخاصمه وعاهده من الناس لا أنه منافق في الإسلام فيظهره وهو يبطن الكفر .

من فوائد الحديث:

١- التحذير للمسلم أن يعتاد هذه الخصال التي تفضي به إلى حقيقة النفاق.
٢- هذه الخصال من أسوء خصال المنافقين، التي تخالف أخلاق المسلمين.
٣- خطر هذه الصفات على المجتمع المسلم لما تسبب من العداوة والتنافر.

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

الوحدة الرابعة

الحديث الثامن:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلا غَلَبَهُ فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنْ الدُّلْجَةِ). أخرجه البخاري

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخاري في كتاب الإيمان، باب الدين يسر

شرح الحديث

قوله(:أن الدين يسر)أي دين الإسلام ذو يسر
قوله(ولن يشاد الدّ ينَ أحدٌ إلا غلبه)،والمشادة :المغالبة ، والمعنى :لا يتعمق أحد في الأعمال الدينية، ويترك الرفق إلا عجز وانقطع، ف يُغلب.
قوله(فسددوا)أي الزموا السداد، وهو الصواب من غير إفراط ولا تفريط
قوله(وقاربوا)أي إن لم تستطيعوا الأخذ بالأكمل فاعملوا بما يقرب منه
قوله(وأبشروا)أي بالثواب على العمل الدائم وإن قل
(واستعينوا بالغدوة)أي استعينوا على مداومة العبادة بإيقاعها في الأوقات المنشطة ، والغدوة أول النهار

من فوائد الحديث:

١ بني الدين الإسلام على التيسير في أموره كلها، وهذا من سماحته
٢ في الحديث الإشارة إلى أهمية الأخذ بالرخصة الشرعية

الحديث التاسع:

عَنْ أَنَسٍ رضي اللّه عنه عَنْ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم قالَ: (يَخْرُجُ مِنْ النَّارِ مَنْ قَالَ : لا إِلَهَ إِلا اللُّه وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ ، وَيَخْرُجُ مِنْ النَّارِ مَنْ قَالَ : لا إِلَهَ إِلا اللّه وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ بُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ ، وَيَخْرُجُ مِنْ النَّارِمَنْ قَالَ : لا إِلَهَ إِلا اللّه وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ). أخرجه البخاري.

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

شرح الحديث

قوله (يَخرُ ج)بفتح أوله وضم الراء،
قوله(من قال :لا إله إلا الله وفي قلبه)دليل على اشتراط النطق بالتوحيد ، فالمعنى من أقر بالتوحيد
قوله (بُرّ ة)هي القمحة
قوله(ذ رّ ة)ومعنى الذرة؛ قيل :هي أقل الأشياء الموزونة ، وقيل :هي الهباء الذي يظهر في شعاع الشمس مثل رؤوس الإبر، وقيل :هي النملة الصغيرة
قوله(من خير)أي إيمان

من فوائد الحديث:

١- أن الإيمان يتفاوت بين المؤمنين،
٢- أن الموحد لا يخلد في النار
٣- لا يكفي لدخول الإسلام الإقرار بالقلب، وإنما يحتاج مع ذلك نطق الشهادة باللسان

الحديث العاشر:

عن عَبْدُ اللَّهِ رضي اللّ عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ(سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ). أخرجه البخاري.

تخريج الحديث:

اخرجه البخاري ومسلم

شرح الحديث

قوله (سباب)السباب أشد من السب، وهو أن يقول الرجل ما فيه وما ليس فيه
قوله(فسوق)الفسق في اللغة :الخروج، وفي الشرع الخروج عن طاعة اللهّ ورسوله وهو اشد من العصيان
قوله (وقتاله) هل يشمل كل قتال بين مُسْلِمين، ذهب بعض أهل العلم إلى عمومه
قوله(كفر)يراد به الكفر الأصغر غير المخرج من الملة خلافا للمرجئة الذين قالوا :لا يضر مع الإيمان ذنب أصلا.
فإن قيل: هذا وإن تضمن الرد على المرجئة، لكن ظاهره يقوي مذهب الخوارج الذين يكفرون بالمعاصي.
فالجواب: إن المبالغة في الرد على المبتدع اقتضت ذلك، لأن القتال أشد من السباب؛ لأنه مفض إلى إزهاق الروح

من فوائد الحديث:

١ تعظيم حق المسلم والحكم على من سبه بغير حق بالفسق.
٢ الرد على المرجئة القائلين بعدم نقصان الإيمان بالمعاصي.

الحديث الحادي عشر:

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

عن عَبْدَ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: (لا حَسَدَ إِلا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسُلِّطَ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا). أخرجه البخاري

تخريج الحديث:

اخرجه البخاري ومسلم

شرح الحديث

قوله(لا حسد)الحسد تمني زوال النعمة عن ا لمُنعم عليه، وخصه بعضهم بأن يتمنى ذلك لنفسه واستثنوا من ذلك ما إذا كانت النعمة لكافر أو فاسق

وأما الحسد المذكور في الحديث فهو الغبطة ، والغبطة :أن يتمنى أن يكون له مثل ما لغيره من غير أن يزول عنه.

وإن كان في المعصية فهو مذموم. وإن كان في الجائزات فهو مباح

قوله(إلا في اثنتين)أي لا حسد محمود في شيء إلا في اثنتين

قوله(مالا) نكره ليشمل القليل والكثير

قوله(فسلط)وعبر بالتسليط لدلالته على قهر النفس المجبولة على الشح

قوله(هلكته)أي إهلاكه، وعبر بذلك؛ ليدل على أنه لا يبقي منه شيئا

(في الحق)أي في الطاعات؛ ليزيل عنه إيهام الإسراف المذموم

قوله(الحكمة)اللام للعهد؛ لأن المراد بها القرآن ، وقيل :المراد بالحكمة كل ما منع من الجهل وزجر عن القبيح.

من فوائد الحديث:

١. الترغيب في طلب العلم وتعلمه.
٢. فضل التصدق بالمال، وإنفاقه في سبيل الله
٣. أن الغني إذا قام بشروط المال، وفعل ما يرضي ربه تبارك وتعالى فهو أفضل من الفقير الذي لا يقدر على مثل هذا

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

الوحدة الخامسة

الحديث الثاني عشر:

عن النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رضي الله عنه يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:" الْحَلالُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ ، فَمَنْ اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ ، وَعِرْضِهِ ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ كَرَاعٍ يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَه ، أَلا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلا إِنَّ حِمَى اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُه ، أَلا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلا وَهِيَ الْقَلْبُ ". أخرجه البخاري

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخاري ، وأخرجه مسلم

شرح الحديث

قوله(الحلال بين والحرام بين)أي في عينهما ووصفهما بأدلتهما الظاهرة

قوله(وبينهما مشبهات)أي شبهت بغيرها مما لم يتبين به حكمها على التعيين

قوله(لا يعلمها كثير من الناس)أي لا يعلم حكمها

قوله(فمن اتقى المشبهات)أي حذر منها

قوله(استبرأ)من البراءة، أي برأ دينه من النقص، وعرضه من الطعن فيه

قوله (ومن وقع في الشبهات) فيها أيضا ما تقدم من اختلاف الرواة.

واختلف في حكم الشبهات؛ فقيل: التحريم، وهو مردود. وقيل: الكراهة. وقيل: الوقف.

وقوله(كراع يرعى)جملة مستأنفة وردت على سبيل التمثيل للتنبيه بالشاهد على الغائب.

والحمى المحمي

قوله (ألا إن حمى الله في أرضه محارمه) المراد بالمحارم فعل المنهي المحرم، أو ترك المأمور الواجب.

قوله(مضغة)أي قدر ما يمضغ

قول(إذا صَلحت)،(وإذا فسدت)، والتعبير باذا لتحقق الوقوع غالب

وخص القلب بذلك؛ لأنه أمير البدن، وبصلاح الأمير تصلح الرعية وبفساده تفسد

من فوائد الحديث:

١. فيه دليل على صحة تحمل الصبي المميز
٢. أهمية الاحتياط في الدين، وتجنب الأمور المشتبهة تورعًا عن الوقع في المحرم.
٣. وفيه دليل على أن من لم يتوق الشبهة في كسبه ومعاشه فقد عرّ ض نفسه للطعن.
٤. أهمية المحافظة على أمور الدين ومراعاة المروءة.
٥. فيه بيان منزلة القلب، وأهمية صلاحه

الحديث الثالث عشر:

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي اللّ عنه قَالَ بَيْنَمَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : مَتَى السَّاعَةُ؟ فمَضَى رَسُولُ اللّه صلى الله عليه وسلم يُحَدِّثُ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ فَكَرِهَ مَا قَالَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ. حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ: (أَيْنَ أُرَاه السَّائِلُ عَنْ السَّاعَةِ؟) قَالَ: هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللّه . قَالَ:(فَإِذَا ضُيِّعَتْ الأَمَانَةُ فَانْتَظِرْ السَّاعَةَ) قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ:(إِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرْ السَّاعَةَ)أخرجه البخاري

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخاري

شرح الحديث

قوله(يحدث)هو خبر المبتدأ، وحذف مفعوله الثاني لدلالة السياق عليه

قوله(القوم)أي الرجال، وقد يدخل فيه النساء تبعاً.

قوله(فمضى)أي استمر يحدث، ولم يرد على سؤال الأعرابي

قوله(فقال :بعض القوم سمع ما قال) ويحتمل أن يكون سبب تأخره في الجواب ليكمل الحديث الذي هو فيه، أو أخر جوابه ليوحي اليه

قوله(إذا وسد)أي أسند.

من فوائد الحديث

١. من آداب طالب العلم أن لا يسأل العالم إلا إذ أذن بالسؤال حقيقة أو حكماً.
٢. يجوز للعالم تأجيل الجواب لسبب يراه داعيا لذلك، ولكن لا يجوز له تأخير البيان عن وقته.
٣. من علامات الساعة تضييع الأمانة.
٤. من صور تضييع الأمانة إسناد الأمر لغير أهله.

الحديث الرابع عشر:

عن مُعَاوِيَةَ رضي اللّه عنه قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:(مَنْ يُرِدْ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ ، وَاللَّهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ) أخرجه البخاري

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم.

شرح الحديث

قوله(:من يرد الله به) ، مشتق من الإرادة

قوله(خيراً)أي :منفعة، وهو ضد :الشر

قوله(يفقهه)أي يفهمه

قوله(:إنما أنا قاسم، واللّه يعطي)أي :ما أنا إلا قاسم، لا معط، واللّه هو المعطي

قوله(ولن تزال هذه الأمة) يعني بعض الأمة

قوله (حتى يأتي أمر اللّه) المراد بأمر اللّه هنا: الريح التي تقبض روح كل من في قلبه شيء من الإيمان،ويبقى شرار الناس فعليهم تقوم الساعة.

من فوائد الحديث:

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

١. بيان ظاهر فضل العلماء على سائر الناس.
٢. لفضل التفقه في الدين على سائر العلوم
٣. أن المعطي في الحقيقة هو اللّ، وغيره أسباب جعله الله لذلك

الوحدة السادسة

الحديث الخامس عشر:

عَنْ أَبِي مُوسَى رضي اللّ عنه عَنْ النَّبِيِّ(ص) قَالَ: " مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنْ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتْ الْكَلأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتْ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لا تُمْسِكُ مَاءً وَلا تُنْبِتُ كَلأً ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللَّهِ، وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ ، فَعَلِمَ وَعَلَّمَ ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ". أخرجه البخاري

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم

شرح الحديث

قوله(مثل)، والمراد به الصفة العجيبة، لا القول السائر
قوله(الهدى)أي الدلالة الموصلة إلى المطلوب
وقوله(العلم)المراد به معرفة الأدلة الشرعية
قوله(قبلت)من القبول
قوله(والعشب)هو من ذكر الخاص بعد العام؛ لأن الكلأ يطلق على النبت الرطب واليابس معا، والعشب للرطب فقط
قوله(أجادب) هى الأرض الصلبة التي لا ينضب منها الماء
قوله(فنفع الله بها)أي بالأرض الأجادب؛ لمسكها الماء للناس.
قوله(أصابت طائفة أخرى)، المراد بالطائفة القطعة.
قوله(قيعان)، جمع قاع، وهو الأرض المستوية الملساء التي لا تنبت.
قوله(فقه)أي صار فقيها.

ضرب النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء به من الدين مثلا بالغيث العام الذي يأتي الناس في حال حاجتهم إليه، وكذا كان حال الناس قبل مبعثه، فكما أن الغيث يحيي البلد الميت، فكذا علوم الدين تحيي القلب الميت، ثم شبه السامعين له بالأرض المختلفة التي ينزل بها الغيث، فمنهم العالم العامل المعلم، فهو بمنزلة الأرض الطيبة شربت فانتفعت، وأنبتت فنفعت، ومنهم الجامع للعلم المستغرق لزمانه فيه غير أنه لم يعمل بنوافله، فهو بمنزلة الأرض التي يستقر فيها الماء، فينتفع الناس به، ومنهم من يسمع العلم فلا يحفظه، ولا يعمل به، ولا ينقله لغيره، فهو بمنزلة الأرض السبخة أوالملساء التي لا تقبل الماء، أو تفسده على غيرها.

من فوائد الحديث:

١. فضل النبي صلى الله عليه وسلم على الأمة جمعاء.
٢. أفضل العلماء العالم العامل بعلمه، المعلم غيره.

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

٣. فضل من تعلم العلم وعلمه، وإن لم يعمل بنوافله، ما دام أنه مقيماً للفرائض.
٤. شر الناس من لم يتعلم الشرع، ويقبل ما دعى إليه النبي صلى الله عليه وسلم.
٥. تحذير المسلم من انصراف المسلم عن العلم الشرعي

الحديث الساس عشر:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ص) يَقُولُ: "إِنَّ اللَّهَ لا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنْ الْعِبَادِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالا ، فَسُئِلُوا، فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا". أخرجه البخاري.

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم

شرح الحديث

قوله(لا يقبض العلم انتزاعا) أي محوا من الصدور
قوله(حتى إذا لم يبقِ عالماً)أي لم يبق الله عالما
قوله(بغير علم) وفى رواية اخرى (يفتون برأيهم)

من فوائد الحديث:

١. في هذا الحديث الحث على حفظ العلم.
٢. وفيه التحذير من ترأس الجهلة.
٣. وفيه أن الفتوى هي الرياسة الحقيقية.
٤. ذم من يقدم على الفتوى بغير علم.
٥. واستدل به العلماء على القول بخلو آخر الزمان من المجتهدين في آخر الزمان.

الحديث السابع عشر:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ قال" تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلاَ تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي، وَمَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَمَثَّلُ فِي صُورَتِي، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ"أخرجه البخاري

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم ، وهو من الأحاديث المتواترة

شرح الحديث

(تسموا بإسمي)يدل على جواز التسمية باسم النبي (ص)، وغيره من الأنبياء عليهم السلام
(ولا تكنوا .)والكنية عند أهل العربية :كل مركب إضافي في صدره أب أو أم كأبي بكر
قوله(فقد رآني)أي فقد رأى مثالي بالحقيقة
قوله(فإن الشيطان لا يتمثل بي)أي أن رؤية النبي (ص)في المنام لا تكون أضغاث أحلام
قوله(فليتبوأ)أي فليتخذ ذلك لنفسه منزلا

الحكمة من تغليظ عقوبة الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم:

أن الكذب عليه كبيرة، والكذب على غيره صغيرة ، وقد دل قوله (ص) (فليتبوأ)على طول الإقامة فيها

حكم الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم:

اختلف العلماء في ذلك على قولين
الأول :أن الكذب عليه يكفر متعمده ،والجمهور على أنه لا يكفر إلا إذا اعتقد حل ذلك.

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

الثاني :أن الكذب على النبي (ص)كبيرة من كبائر الذنوب ،وهو الراجح، وبه جمهور أهل العلم
حكم التكني بأبي القاسم: اختلف في التكني بأبي القاسم على ثلاثة مذاهب
الأول :المنع مطلقاً ، والثاني :الجواز مطلقاً، والثالث :لا يجوز لمن اسمه محمد، ويجوز لغيره

من فوائد الحديث:

١. تغليظ عقوبة الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم، والتحذير من ذلك.
٢. إن الشيطان لا يتمثل النبي صلى الله عليه وسلم في الرؤيا
٣. جواز التكني بكنية النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته.

الوحدة السابعة

الحديث الثامن عشر:

عَنْ عَائِشَةُ رضي الله عنها قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ :"يَا عَائِشَةُ لَوْلا قَوْمُكِ حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِكُفْرٍ لَنَقَضْتُ الْكَعْبَةَ فَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ بَابٌ يَدْخُلُ النَّاسُ وَبَابٌ يَخْرُجُونَ". فَفَعَلَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ. أخرجه البخاري.

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم

شرح الحديث

قوله(حديثٌ عهدُ هم)أي أن عهدهم قريب بالكفر فيخشى عليهم الفتنة.
قوله(لنقضت الكعبة)أي هدمت الكعبة.
قوله(فجعلت)أي أعدت بنائها على قواعد إبراهيم ،وقد كان للكعبة في بناء إبراهيم بابين
قوله(ففعله)يعني بنى الكعبة
والمراد بالحديث: أن قريشاً كانت تعظم أمر الكعبة جد اً فخشي أن يظنوا أنه غير بناءها؛ لينفرد بالفخر عليهم في ذلك. أو لأنهم يعتقدون قدسية الكعبة، وحرمتها، وقد يعدون الإقدام على هدمها انتهاكا كبيراً لذلك

من فوائد الحديث:

١ ترك المصلحة لأمن الوقوع في المفسدة.
٢ ترك إنكار المنكر خشية الوقوع في أنكر منه.
٣ أن الإمام يسوس رعيته بما فيه إصلاحهم، ولو كان مفضولا ما لم يكن محرماً.
٤ الحرص على تأليف قلوب الناس وحسن حياطتهم

الحديث التاسع عشر:

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

عن عَاصِمٌ قَالَ: قُلْتُ لأَنَسٍ: أَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْمَدِينَةَ؟ قَالَ:(نَعَمْ مَا بَيْنَ كَذَا إِلَى كَذَا لا يُقْطَعُ شَجَرُهَا مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ). أخرجه البخاري.

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم

شرح الحديث

قوله(المدينة)المدينة علم على البلدة المعروفة التي هاجر إليها النبي
قوله(المدينة حرم من كذا إلى كذا)وجاء في بعض الروايات(ما بين جبليها)دون تسميتهما وجاء في رواية اخرى(ما بين عائر إلى كذا) ،واتفقت روايات البخاري كلها على إبهام الثاني، ووقع عند مسلم (إلى ثور).

وقد اختلف العلماء في حكم صيد المدينة:

قال ابن قدامة: يحرم صيد المدينة، وقطع شجرها، . وبه قال مالك والشافعي وأكثر أهل العلم
وقال أبو حنيفة: لا يحرم

هل يلزم من صاد في حرم المدينة الجزاء؟

اختلف العلماء في ذلك على قولين:
الاول :من فعل مما حرم عليه فيه شيئاً أثم، ولا جزاء عليه ،**والثاني :** فيه الجزاء ،**والثالث** :الجزاء في حرم المدينة أخذ السلب
قوله(لا يقطع شجرها)ويجوز أخذ العلف ، وقيل ان المراد القطع الذى يحصل به الافساد ، اما من يقصد الاصلاح فلا يدخل في الحديث ، وقيل :أن النهي إنما يتوجه إلى ما أنبته الله من الشجر
قوله(من أحدث فيها حدثاً، أو آوى محدثاً)المراد بالحدث والمحدث الظلم والظالم
قوله(فعليه لعنة الله)والمراد باللعن هنا :العذاب الذي يستحقه على ذنبه ، وليس هو كلعن الكافر

من فوائد الحديث:

١ بيان حدود حرم المدينة وأنه ما بين ثور إلى عير.
٢ أن الحديث في المدينة من كبائر الذنوب.
٣ أن من أحدث حدث اً أو آوى محدثا في المدينة فهو متوعد بأشد مما لو كان في غير المدينة.
٤ في الحديث دلالة على أن المحدث والمؤوى للمحدث في الإثم سواء.

الحديث العشرون:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي اللّ عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: " لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْمًا إِلا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْهَا ". أخرجه البخاري.

تخريج الحديث:

اخرجه البخاري ومسلم

شرح الحديث

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

قوله(ليس من نفس تقتل ظلما) وفى رواية (لا تقتل نفس.)
قوله(ابن آدم الأول)هو قابيل بن آدم في قتله لأخيه هابيل
قوله(كفل منها)الكفل هو النصيب،

من فوائد الحديث:

١. في الحديث تغليظ أمر القتل، والمبالغة في الزجر عنه. -
٢. أن من سن خيرًا كتب له أجر العامل به، أو سن شرًا فعليه وزر فاعله، ومن تبعه عليه

الوحدة التعليمية الثامنة دراسة مختصرة لصحيح مسلم

الحديث الحادي والعشرون

التعريف بالإمام مسلم:

هو الإمام الحافظ الناقد أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، ولد في سُنَّةأربع ومائتين، ومات سُنَّة إحدى وستين ومائتين للهجرة.

اسم الكتاب:

اشتهر الكتاب باسم (صحيح مسلم)، وروى ان مسلم رضى الله عنه صنفه "المسند الصحيح"

سبب تأليف الكتاب: بين الإمام مسلم أن الباعث على تأليف الكتاب سببان:

الاول : جواب لسؤال أحد تلاميذه

الثاني: كثرة الأخبار المروية بالأسانيد الضعيفة التي انتشرت بين العوام

منهج الإمام مسلم في كتابه:

وضح الإمام مسلم في مقدمة صحيحه منهجه في الكتاب، حيث قال: "ثم إنا إن شاء الله - مبتدؤون في تخريج ما سألت تأليفه على شريطة سوف أذكرها لك وهو: أنا نعمد إلى جملة ما أسند من الأخبار عن رسول الله فنقسمها على ثلاثة أقسام، وثلاث طبقات من الناس على غير تكرار

فأما القسم الأول: فإنا نتوخى أن نقدم الأخبار التي هى أسلم من العيوب من غيرها وأنقى، وأن يكون ناقلوها أهل استقامة في الحديث وإتقان لما نقلوه، لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد ولا تخليط فاحش، ثم أتبعناها أخباراً يقع في أسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان كالصنف المقدم قبلهم ، فأما ما كان منها عن القوم هم عند أهل الحديث مُتَّهمون ، فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم

شرطه في الكتاب:

لم يعلم ان البخاري ومسلم قالا شرطت أن أخرج في كتابي ما يكون على الشرط الفلاني ،وانما يعرف ذلك من كتبهم ،واعلم أن شرط البخاري ومسلم أن يخرجا الحديث المتفق على ثقة نقلته إلى الصحابي المشهور من غير اختلاف بين الثقات الأثبات، ويكون إسناده متصلا غير مقطوع

إلا أن مسلماًأخرج أحاديث أقوام ترك البخاري حديثهم لشبهة وقعت في نفسه، بإزالة الشبهة

عناية العلماء بصحيح مسلم:

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

لم يعتن العلماء بكتاب بعد كتاب الله عنايتهم بالصحيحين ، وقد اعتنى العلماء بصحيح مسلم رواية وإسماع اً، وشرحاً واختصاراً

ومن أهم شروح مسلم ما يلي: المفهم والمعلم و إكمال المعلم وشرح صحيح مسلم وإكمال الاكمال وغيرها من الشروح التى بلغت ٥٠ شرح

الحديث الحادي والعشرون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: (**أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الآخِرِ**) قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَا الإِسْلامُ؟ قَالَ:(**الإِسْلامُ أَنْ تَعْبُدَ ه اللَّهَ وَلا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَتقِيمَ ا لصلاَةَ الْمَكْتُوبَةَ وَتُؤَدِّيَ الزكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ**) قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الإِحْسَانُ؟ قَالَ:(**أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنَّكَ إِنْ لا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ**) قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ (**مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنْ السائِلِ، وَلَكِنْ سَأُحَدِّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا: إِذَا وَلَدَتْ الأَمَةُ رَبهَا فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا كَانَتْ الْعُرَاةُ الْحُفَاةُ رُءُوسَ النَّاسِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا تَطَاوَلَ رِعَاءُ الْبُهْمِ فِي الْبُنْيَانِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، فِي خَمْسٍ لا يَعْلَمُهُنَّ إِ لا اللَّهُ**) ثُمَّ تَلا (**إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**) قَالَ: ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ :(**رُدُّوا عَلَي الرجُلَ**) فَأَخَذُوا لِيَرُدُّوهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ:(هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ)

. تخريج الحديث:

اخرجه مسلم والبخاري

شرح الحديث

(كان رسول الله يوما بارزا) أي ظاهر

(فأتاه رجل)أي ملك في صورة رجل

(ما الإيمان؟) قيل: قدم السؤال عن الإيمان لأنه الأصل، وثنى بالإسلام لأنه يظهر مصداق الدعوى، وثلث بالإحسان لأنه متعلق بهما

(وتؤمن بالبعث الآخر)قيل :اللقاء يحصل بالانتقال إلى دار الجزاء والبعث بعده

وقيل :اللقاء ما يكون بعد البعث عند الحساب.

(الاسلام أن تعبد الله لا تشرك به شيئاً)المراد به شهادة التوحيد

(لا تشرك به) فإنما ذكره بعد العبادة؛ لأن الكفار كانوا يعبدونه سبحانه وتعالى في الصورة، ويعبدون معه أوثان اً يزعمون أنها شركاء.

(وتقيم الصلاة المكتوبة) وأما معنى (إقامة الصلاة) فقيل فيه قولان:

أحدهما: أنه إدامتها والمحافظة عليها. والثاني: إتمامها على وجهها.

وأما تقييد الزكاة بالمفروضة وهي المقدرة

قوله: (الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك) هذا من جوامع الكلم لأنا لو قدرنا أن أحدنا قام في عبادة وهو يعاين ربه سبحانه وتعالى لم يترك شيئاً مما يقدر عليه من الخضوع والخشوع وحسن السمت واجتماعه بظاهره وباطنه على الاعتناء بتتميمها على أحسن وجوهها إلا أتى به

(سأحدثك عن أشراطها) العلامات، وقيل :مقدماتها، وقيل :صغار أمورها قبل تمامها

قوله(إذا ولدت الأمة ربها)في **ذلك ثلاثة أوجه:**

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

الأول: قال الخطابي: معناه اتساع الإسلام واستيلاء أهله على بلاد الشرك وسبي ذراريهم فإذا ملك الرجل الجارية واستولدها كان الولد منها بمنزلة ربها
الثاني: قيل أن تلد العجم العرب، ووجهه بعضهم بأن الإماء يلدن الملوك، فتصير الأم من جملة الرعية، والملك سيد رعيته
الثالث :أن يكثر العقوق في الأولاد فيعامل الولد أمه معاملة السيد أمته من الإهانة
(وإذا تطاول رعاء البهم): و(البهم)هي الصغار من أولاد الغنم الضأن والمعز جميعا
قوله(جاء ليعلم الناس)في رواية(أراد أن تعلموا إذ لم تسألوا.)

من فوائد الحديث:

١- الحث على الاخلاص فى العبادة ومراقبة العبد ربه فى اتمام الخشوع والخوع
٢- استحباب جلوس العالم بمكان يختص به ويكون مرتفع
٣- ينبغى للعالم والمفتى وغيرها إذا سئل عما لا يعلم ان يقول " لا اعلم "
٤- الزيادة على السؤال إذا ترتب عليه مصلحة
٥- ان السؤال الحسن يسمى علما وتعليما

الوحدة التعليمية التاسعة

الحديث الثاني والعشرون

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ كُنْتُ رِدْفَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ "عُفَيْرٌ" قَالَ فَقَالَ: (يَا مُعَاذُ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ)، قَالَ: قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَلا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ عَ زَ وَجَلَ أَنْ لا يُعَذِّبَ مَنْ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا) قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلا أُبَشِّرُ النَّاسَ، قَالَ:(لا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَّكِلُوا).

تخريج الحديث :

اخرجه مسلم والبخاري

شرح الحديث

قوله(كنت ردف النبي) الردف هو الراكب خلف الراكب
قوله(على حمار يقال له عفير)مأخوذ من العفر، وهو لون التراب
قوله(حق الله على العباد) أي ان الشيء المخبر عنه واقع متحقق لا تردد فيه
وقيل :إنما قال(حقهم على الله تعالى)على جهة المقابلة لحقه عليهم
قوله(أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا)اقتصر على نفي الإشراك لأنه يستدعي التوحيد بالاقتضاء

من فوائد الحديث:

١ فضيلة التوحيد، وعظيم منزلته عند الله عز وجل.
٢. فضل الله العظيم بأن أوجب لعباده الموحدين دخل الجنة، والنجاة من النار.
٣. جاز الإرداف على الدابة إذا كانت مطيقة لذلك

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

٤ تواضع النبي في ركوبه على الحمار، و إردافه لأصحابه .

الحديث الثالث والعشرون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَة ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: (الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ).

تخريج الحديث:

اخرجه البخاري ومسلم

شرح الحديث

قوله(بضع)هو عدد مبهم مقيد بما بين الثلاث إلى التسع

قوله(بضع وستون أو بضع وسبعون) قال القاضي عياض: "وقد نبه على أن أفضلها التوحيد ، وأدناها ما يتوقع ضرره بالمسلمين من إماطة الأذى عن طريقهم، وبقي بين هذين الطرفين أعداد لو تكلف المجتهد تحصيلها بغلبة الظن وشدة التتبع لأمكنه

(وأدناها إماطة الأذى عن الطريق) أي تنحيته وإبعاده، والمراد بالأذى: كل ما يؤذي من حجرأو مدر أو شوك أو غيره.

قوله(والحياء شعبة من الإيمان)إنما جعل الحياء من الإيمان وإن كان غريزة؛ لأنه قد يكون تخلقا واكتسابا كسائر أعمال البر، وقد يكون غريزة

من فوائد الحديث:

-أن الإيمان يزيد وينقص، بحسب ما يكون في المسلم من شعب الإيمان.

- أعلى وأفضل شعب الإيمان شهادة التوحيد، و لا يصح شيء من الشعب إلا بعد صحتها.

- فضيلة الحياء، وكونه من شعب الإيمان.

- أهمية إماطة الأذى عن الطريق

الحديث الرابع والعشرون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ).

تخريج الحديث:

اخرجه مسلم والبخاري

شرح الحديث

قوله **(من كان يؤمن باللّهَ واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت)**ومعناه أنه إذا أراد أن يتكلم فإن كان ما يتكلم به خيراً محققاً يثاب عليه واجباً أو مندوباً فليتكلم، والا فليمسك عن الكلام

قوله(ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه) معنى الحديث أن من التزم شرائع الإسلام لزمه إكرام جاره وضيفه وبرهما

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

من أهم فوائد الحديث:

- الحث على صون اللسان عما لا يفيد، ولو لم يكن من المحرمات.
- بيان أهمية حق الجار، وكون ذلك من شعب الإيمان، والتحذير من إيذاءه.
- استحباب إكرام الضيف.

الوحدة التعليمية العاشرة

الحديث الخامس والعشرون :

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قال سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ:(مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ

تخريج الحديث:

اخرجه مسلم وانفرد به عن البخاري

شرح الحديث

قوله(فليغيره)هو أمر إيجاب بإجماع الأمة

حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية إذا قام به بعض الناس سقط الحرج عن الباقين ،وإذا تركه الجميع أثم كل من تمكن منه بلا عذر ولا خوف

متى يتعين على المسلم؟ إذا كان في موضع لا يعلم به إلا هو، أولا يتمكن من إزالته إلا هو

هل يسقط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذا ظن عدم قبوله منه؟ لا يسقط بل يجب عليه

هل يشترط في الآمر أو الناهي الكامل والصلاح؟ ولا يشترط في الآمر والناهي أن يكون كامل الحال ، وإن كان متلبس اً بما ينهى عنه، فإنه يجب عليه شيئان :أ)أن يأمر نفسه وينهاها .ب)ويأمر غيره وينهاه

من شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر العلم، فالمقصود به؟ إنما يأمر وينهى من كان عالما بما يأمر به وينهى عنه ، فان كان من الواجبات الظاهرة والمحرمات المشهورة كالصلاة فكل المسلمين علماء بها، وإن كان من دقائق الأفعال والأقوال ومما يتعلق بالاجتهاد لم يكن للعوام مدخل فيه

هل يشرع الإنكار في المسائل الخلافية؟ و العلماء إنما ينكرون ما أجمع عليه، أما المختلف فيه فلا إنكار فيه وهو المختار ، العلماء متفقون على الحث على الخروج من الخلاف إذا لم يلزم منه إخلال بسنة، أو وقوع في خلاف آخر.

ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واندثار من يقوم به:

أن هذا الباب قد ضيع أكثره من أزمان متطاولة، وهو باب عظيم به قوام الأمروملاكه، وإذا كثر الخبث عم العقاب الصالح والطالح، وإذا لم يأخذوا على يد الظالم أوشك أن يعمهم الله تعالى بعقابه، فينبغي لطالب الآخرة أن يعتني بهذا الباب، ويخلص نيته ولا يهابن من ينكر عليه لارتفاع مرتبته

من آداب الآمر بالمعروف الرفق: وينبغي للآمر بالمعروف والناهي عن المنكر أن يرفق ليكون أقرب إلى تحصيل المطلوب

مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: وأما صفة النهي ومراتبه فقد قال النبي ((فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه)

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

قوله (وذلك أضعف الإيمان)معناه واللّه أعلم أقله ثمرة.

هل للآمر بالمعروف البحث التنقير؟ قال اما الحرمين : وليس للآمر بالمعروف البحث والتنقير والتجسس واقتحام الدور بالظنون بل إن عثر على منكر غيره جهده

وقال الماوردى : ليس للمحتسب أن يبحث عما لم يظهر من المحرمات فإن غلب على الظن استسرار قوم بها لأمارة وآثار ظهرت فذلك ضربان:-

أحدهما :أن يكون ذلك في انتهاك حرمة يفوت استدراكها كأن يخبره احد ا ان رجلا خلا برجلا ليقتله ، فيجوز له أن يتجسس

الضرب الثاني :ما قصر عن هذه الرتبة فلا يجوز التجسس عليه ، فإن سمع أصوات الملاهي المنكرة من دار أنكرها خارج الدار لم يهجم عليها بالدخول

من فوائد الحديث:

١. الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
٢. أن الإيمان يزيد وينقص.
٣. الأمر بالمعروف على ثلاث مراتب.
٤. لا يسقط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحال من الأحوال، وأدناه بالقلب.

الحديث السادس والعشرون

عَنْ عَائِشَةَ رضي اللّ عنها قَالَتْ: تَلا رَسُولُ اللَّهِ: (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلا أُولُو الأَلْبَابِ) قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : (إِذَا رَأَيْتُمْ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّى اللَّهُ فَاحْذَرُوهُمْ).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم والبخاري

شرح الحديث

أ) إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى اللّه فاحذروهم) وقد اختلف المفسرون والأصوليون وغيرهم في المحكم والمتشابه اختلاف اً كثيراً، اما الغزالي فلا يناسبه قول من قال) المتشابه الحروف المقطعة في أوائل السور والمحكم ما سواه.

ب) ولا قولهم المحكم ما يعرفه الراسخون في العلم والمتشابه ما انفرد اللّ تعالى بعلمه.

ج) ولا قولهم المحكم الوعد والوعيد والحلال والحرام والمتشابه القصص والأمثال، .

د) قال: بل الصحيح أن المحكم يرجع إلى معنيين:

أحدهما: المكشوف المعنى الذي لا يتطرق إليه إشكال واحتمال، والمتشابه ما يتعارض فيه الاحتمال.

والثاني أن المحكم ما انتظم ترتيبه مفيد اً إما ظاهر اً وإما بتأويل، وأما المتشابه فالأسماء المشتركة

هل يعلم الراسخون في العلم تأويل المتشابه ؟ قيل نعم لقوله تعالى " والراسخون فى العلم " وقيل لا ، لقوله تعالى " وما يعلم تأويله الا هو " والاصح أن الراسخون يعلمونه

من فوائد الحديث:

١- وجوب الإيمان والتسليم بكتاب اللّه، وإن لم يدرك المكلف المعنى.

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

٢- وفي هذا الحديث التحذير من مخالطة أهل الزيغ وأهل البدع ومن يتبع المشكلات للفتنة.
٣- من سأل عما أشكل عليه منها للاسترشاد وتلطف في ذلك فلا بأس عليه وجوابه واجب، وأما من سأل لتتبع المتشابه، وإثارة الفتنة فلا يجاب، بل يزجر ويعزر

الحديث السابع والعشرون

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : (إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الأَلَدُّ الْخَصِمُ).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم والبخاري

شرح الحديث

قوله (الألد) والألد شديد الخصومة
قوله (الخصم) فهو الحاذق بالخصومة، والمذموم هو الخصومة بالباطل في رفع حق، أو إثبات باطل
قوله (أبغض الرجال إلى الله) قيل المراد الكافر، وقيل: بل أعم من ذلك فيدخل به المسلم والكافر

من فوائد الحديث:

١. الحث على الرفق واللين.
٢. التحذير من شدة الخصومة، وكثرتها.
٣. النهي عن الجدل الذي يؤدي للبغضاء والعداوة

الوحدة التعليمية الحادية عشر

الحديث الثامن والعشرون

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ:(لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبٍّ لاتَّبَعْتُمُوهُمْ) قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ آلْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ:(فَمَنْ!)

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم والبخاري

شرح الحديث

قوله(لتتبعن سنن) هو الطريق
والمراد بالشبر الذراع وجحر الضب التمثيل بشدة الموافقة لهم، والمراد الموافقة في المعاصي والمخالفات لا في الكفر
قوله(جحر ضب)والضب الحيوان المعروف، وخص جحر الضب بالذكر؛ لشدة ضيقه ورداءته
قوله(قال فمن)هو استفهام إنكار، والتقدير فمن هم غير أولئك

من فوائد الحديث:

١. التحذير من التشبه باليهود والنصارى.
٢. التحذير من إتباع البدع والمحدثات.
٣. سير هذه الأمة على سنن الأمم السابقة.
٤. هذا الحدث معجزة من معجزات النبي ؛ لوقوع ما أخبر به في هذا الحديث للمسلمين.

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

٥. حرص النبي على أمته في تحذيره لهم من الوقوع فيما وقعت فيه الأمم السابقة.

الحديث التاسع والعشرون

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: (تَكُونُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً يَكْفَؤُهَا الْجَبَّارُ بِيَدِهِ كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ نُزُلاً لأَهْلِ الْجَنَّةِ) قَالَ: فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ أَبَا الْقَاسِمِ أَلا أُخْبِرُكَ بِنُزُلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ: (بَلَى) قَالَ: تَكُونُ الأَرْضُ خُبْزَةً وَاحِدَةً كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، قَالَ: أَلا أُخْبِرُكَ بِإِدَامِهِمْ قَالَ(بَلَى) قَالَ: إِدَامُهُمْ بَالامُ وَنُونٌ. قَالُوا: وَمَا هَذَا؟ قَالَ: ثَوْرٌ وَنُونٌ يَأْكُلُ مِنْ زَائِدَةِ كَبِدِهِمَا سَبْعُونَ أَلْفًا.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم والبخاري

شرح الحديث

(تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة)الخبزة قال أهل اللغة :هي الطلمة التي توضع في الملة.

قوله(كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر)خبزة المسافر هي التي يجعلها فى الملة، ويتكفأها بيديه

قوله(نزلا لأهل الجنة)النزل هو ما يعد للضيف عند نزوله.

ومعنى الحديث أن الله تعالى يجعل الأرض كالطلمة والرغيف العظيم، ويكون ذلك طعاما نزلا لأهل الجنة

قوله (فنظر النبي إلينا ثم ضحك) يريد أنه أعجبه إخبار اليهودي عن كتابهم بنظير ما أخبربه من جهة الوحي

قوله(إدامهم بالام ونون، قالوا :وما هذا قال ثور ونون يأكل من زائد كبدهما سبعون ألفا)أما النون فهو الحوت ، وأما(بالام) لفظة عبرانية معناها بالعبرانية ثور

وأما(زائدة الكبد)فهي القطعة المنفردة المتعلقة في الكبد، وهي أطيبها

قوله (يأكل منها سبعون ألفاً) يحتمل أنهم السبعون ألف اً الذين يدخلون الجنة بلا حساب ويحتمل ان ذكر العدد للكثرة

من فوائد الحديث:

- فضل الله على عباده المؤمنين في المحشر قبل دخول الجنة.
- إثبات صفة اليد لله تعالى على ما يليق بجلاله دون تشبيه أو تأويل.
- قدرة الله البالغة حيث يجعل الأرض طعامًا لأهل الجنة في المحشر.
- تلطف النبي مع غير المسلمين، وسماعه لهم.
- توافق قول اليهودي مع قول النبي دليل على أن لدى اليهود بقايا من العلم الصحيح برغم دينهم المحرف.

الحديث الثلاثون

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ النَّبِيِّ: قَالَ:(يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا لَوْ كَانَتْ لَكَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا أَكُنْتَ مُفْتَدِيًا بِهَا. فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ قَدْ أَرَدْتُ مِنْكَ أَهْوَنَ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ أَنْ لا تُشْرِكَ أَحْسِبُهُ قَالَ: وَلا أُدْخِلَكَ النَّارَ فَأَبَيْتَ إِلا الشِّرْكَ).

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم وكذا أخرجه البخاري

شرح الحديث:

والمراد ب(أردت)طلبت منك، وأمرتك

قوله (في صلب آدم) قيل يشير بذلك إلى قوله تعالى (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيتهمْ) فهذا الميثاق الذي أخذ عليهم في صلب آدم، فمن وفى به بعد وجوده في الدنيا فهو مؤمن، ومن لم يوف به فهو الكافر

وأما قوله (فيقال له كذبت) فالظاهر أن معناه أن يقال له: لو رددناك إلى الدنيا، وكانت لك كلها أكنت تفتدي بها؟ فيقول: نعم، فيقال له: كذبت قد سئلت أيسر من ذلك فأبيت

من فوائد الحديث:

-تحذير الإنسان من الاغترار بالدنيا، وحثه على التزود للآخرة.

- فضيلة التوحيد، وأن النجاة من النار تحصل به.

- بيان الفرق بين الإرادة الكونية والإرادة الشرعية.

-في قوله (فأبيت) إثبات إرادة العبد، ومسئوليته عن فعله، وفيه الرد على المعتزلة في ذلك.

- وفي هذا الحديث دليل على أنه يجوز أن يقول الإنسان: "الله يقول"

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

الوحدة التعليمية الثانية عشر

الحديث الحادي والثلاثون

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: (يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ ؟ فَيَقُولُ : لا وَاللَّهِ يَا رَبِّ . وَيُؤْتَى أَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ ، فَيُقَالُ لَه : يَا ابْنَ آدَ مَ هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ ؟ فَيَقُولُ : لا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ ، وَلا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم وقد انفرد به مسلم عن البخاري.

شرح الحديث

(يُؤتى بأنعم أهل الدنيا)الباء للتعدية أي :يُحضر أشدهم تنعما وأكثرهم ظلما

قوله(فيصبغ في النار صبغة)، أي يغمس في النار غمسة كما يغمس الثوب في الصبغ

قوله(ثم يقال)أي له(يا ابن آدم، هل رأيت خيرا)أي نعمة(قط؟ هل مر بك نعيم قط)؟ أي في زمان من الازمنة

قوله(فيقول :لا)أي ما رأيت(واللّه يا رب)نفي مؤكد بالقسم والنداء في الجواب ، لما أنسته شدة العذاب ما مضى عليه من نعيم الدنيا

قوله(ويؤتى بأشد الناس بؤسا)البُؤس هو الشدة .أي أكثرهم شدة ومشقة ومحنة

قوله(في الدنيا)أي أولا(من أهل الجنة)أي مآلا

قوله(فيصبغ صبغة في الجنة)، أي في أنهارها أو الكوثر منها

(لا واللّه يا رب، ما مر بي بؤس قط، ولا رأيت شدة قط) كأنه أطنب إلى الجواب تلذذً ا بالخطاب، وقلب الكلام للفرح التام

من فوائد الحديث:

١. مراعاة العواقب، فإن التعب إذا أعقب الراحة هان، والراحة إذا أثمرت النصب فليست راحة.
٢. الحث على الزهد في الدنيا، وأن نعيمها إلى لا يدوم.
٣. حث المؤمن على الصبر على بؤس الدنيا فإنه إلى زوال.
٤. عظم نعيم الجنة حتى أن يسيره يُنسي بؤس الدنيا كله.
٥. شدة عذاب النار وجحيمها، ونعيم الدنيا يذهب بأدنى عذاب فيها.

الحديث الثاني والثلاثون

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: (إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مُؤْمِنًا حَسَنَة : يُعْطَى بِهَا فِي الدُّ نْيَا، وَيُجْزَى بِهَا فِي الآخِرَةِ . وَأَمَّا الْكَافِرُ : فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتِ مَا عَمِلَ بِهَا لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا حَتَّى إِذَا أَفْضَى إِلَى الآخِرَةِ لَمْ تَكُنْ حَسَنَةٌ يُجْزَى بِهَا).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم وقد انفرد به عن البخاري

شرح الحديث

أجمع العلماء على أن الكافر الذي مات على كفره لا ثواب له في الآخرة ، وأما المؤمن فيدخر له حسناته وثواب أعماله إلى الآخرة ، ولا مانع من جزائه بها في الدنيا والآخرة

قوله(إن اللهّ تعالى لا يظلم مؤمنًا حسنة)معناه لا يترك مجازاته بشيء من حسناته

ومعنى(أفضى إلى الآخرة)أي صار إليها.

وأما إذا فعل الكافر مثل هذه الحسنات، ثم أسلم فإنه يثاب عليها في الآخرة

من فوائد الحديث:

- فضل اللّه على المؤمن حيث يثاب على فعله في الدنيا والآخرة.

-يقتصر ثواب الكافر على فعله الحسن على الدنيا دون الآخرة.

-تنزيه اللّه تعالى عن الظلم.

الحديث الثالث والثلاثون

عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنْ الزَّرْعِ تُفِيئُهَا الرِّيَاحُ تَصْرَعُهَا مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُه ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ الْمُجْذِيَةِ الَّتِي لا يُصِيبُهَا شَيْءٌ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم والبخاري

شرح الحديث

قوله (مثل المؤمن كمثل الخامة)الخامة هي الطاقة والقصبة اللينة من الزرع.

قوله(تفيئها)معناه تقلبها الريح وتميلها يمي نًا وشمالا

قوله(تصرعها)أي تخفضها، وقوله(وتعدلها) أي ترفعها

قوله(الأرزة) شجر الأرز يكون ببلاد الشام

قوله(المجذبة)هي الثابتة المنتصبة

قوله(انجعافها)الانجعاف الانقلاع.

ومعنى الحديث :أن المؤمن كثير الآلام في بدنه أو أهله وذلك مكفر لسيئاته، ورافع لدرجاته

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

وأما الكافر :فقليلها، وإن وقع به شيء لم يكفر شيئًا من سيئاته، بل يأتي بها يوم القيامة كاملة

من فوائد الحديث:

- المؤمن في هذه الدنيا كثير البلاء، وعلى قد إيمانه يكون بلاؤه.
- الحث على الصبر على البلاء لأنه من مكفرات الذنوب.
- قلة البلاء من علامات الكافر الذي يستدرج في هذه الدنيا.

الحديث الرابع والثلاثون -

عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: (إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاه ،فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَة ، يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ ، فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ : مَا صَنَعْتَ شَيْئًا. قَالَ : ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ : مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ ، قَالَ : فَيُدْنِيهِ مِنْه ، وَيَقُولُ : نِعْمَ أَنْتَ) قَالَ الأَعْمَشُ أحد رواة الحديث أُرَاهُ قَالَ:(فيَلْتَزِمُهُ).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم وانفرد به عن البخاري

شرح الحديث

قوله (إن عرش إبليس) العرش هو سرير الملك، ومعناه أن مركزه البحر، ومنه يبعث سراياه في نواحي الأرض

قوله(فيدنيه منه، ويقول :نِعم أنت) اى يمدحه لإعجابه بصنعه، وبلوغه الغاية التي أرادها.

قوله(فيلتزمه)أي يضمه إلى نفسه ويعانقه

من فوائد الحديث:

١ بيان بغض الشيطان للإنسان، وبيان مدى حرصه على الإضرار به.

٢ حرص الشيطان على التفريق بين الزوجين؛ لعظم ضرر ذلك على الأسرة كافة.

٣ الحث على الوئام بين الزوجين

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

الوحدة الثالثة عشر

الحديث الخامس والثلاثون.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ(لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ) قَالَ رَجُلٌ: وَلا إِيَّاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:(وَلا إِيَّايَ إِلا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ وَلَكِنْ سَدِّدُوا).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم والبخاري

شرح الحديث

مذهب أهل السنة أنه لا يثبت بالعقل ثواب ولاعقاب ولا إيجاب ولا تحريم إلا بالشرع ، أن الله تعالى لا يجب عليه شيء ، بل العالم ملكه والدنيا والآخرة في سلطانه يفعل فيهما ما يشاء، فلو عذب المطيعين والصالحين أجمعين وأدخلهم النار كان عدلا منه، وإذا أكرمهم ونعمهم وأدخلهم الجنة فهو فضل منه، ولو نعم الكافرين وأدخلهم الجنة كان له ذلك، ولكنه أخبر وخبره صدق أنه لا يفعل هذا

ومعنى(يتغمدني برحمته) يلبسنيها ويغمدني بها

ومعنى(سددوا وقاربوا)اطلبوا السداد، واعملوا به، والسداد الصواب،

من فوائد الحديث:

- فضل الله على عباده حيث أوجب له الجنة بالأعمال الصالحة التي يتقبلها منهم.
- في قول (إلا أن يتغمدني الله برحمته) وصية للصالحين بعدم الاغترار بأعمالهم الصالحة
- في هذا الحديث الرد على المعتزلة في إثباتهم الأحكام بالعقل، وإيجاب ثواب الأعمال

الحديث السادس والثلاثون -

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: (إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَابِرَ مِنْ الأُفُقِ مِنْ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ تِلْكَ مَنَازِلُ الأَنْبِيَاءِ لا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ؟ قَالَ(بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقوا الْمُرْسَلِينَ)

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم والبخاري

شرح الحديث

قوله (الكوكب الدري)الدُّرِّيَّ هو النجم الشديد الإضاءة، وقيل :هو النجم العظيم المقدار.

قوله(الغابر)أي الذاهب الماشي أي الذي تدلى للغروب، وبعد عن العيون.

قوله(هم الذين آمنوا بالله وصدقوا المرسلين) وهذا يتحقق لأمة محمد بخلاف من قبلهم من الأمم

من فوائد الحديث:

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

- أهل الجنة تتفاوت منازلهم بحسب درجاتهم في الفضل.
- أن أهل الغرف من أعلى أهل الجنة منزلاً.
- أهل الدرجات العلا ليراهم من هو أسفل منهم كالنجوم.

الحديث السابع والثلاثون -

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما عَنْ النَّبِيِّ قَالَ:(يُنَادِي مُنَادٍ : إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلا تَسْقَمُوا أَبَدًا. وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلا تَمُوتُوا أَبَداً .وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشِبُّوا فَلا تَهْرَمُوا أَبَدًا. وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلا تَبْأَسُوا أَبَدًا.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم وانفرد به عن البخاري

شرح الحديث

قوله(ينادي مناد)أي :في الجنة ، (أن تصحوا)أي تكونوا صحيحي البدن دائما(فلا تسقموا)أي :فلا تمرضوا(أبدا، وإن لكم أن تحيوا)أي تكونوا أحياء
قوله(وإن لكم أن تشبوا)أي تدوموا شبابا(فلا تهرموا) أي لا تشيبوا أبد اً.
(إن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبد اً)أي لا يصيبكم بأس، وهو شدة الحال

من فوائد الحديث:

- دوام نعيم أهل الجنة.
- أن الجنة خالدة، لا تفنى، ولا تبيد.
- البشارة لأهل الجنة بهذه الأمور، وهذه البشارة من النعيم فيها.

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

الوحدة الرابعة عشر

الحديث الثامن والثلاثون.

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي اللّٰ عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ:(إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ ، يُقَالُ : هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم والبخاري

شرح الحديث

مذهب أهل السنة إثبات عذاب القبر قال اللّٰ تعالى :(النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غدوا وعشيا ، ولا يمتنع في العقل أن يعيد اللّٰ تعالى الحياة في جزء من الجسد ويعذبه، وإذا لم يمنعه العقل وورد الشرع به وجب قبوله واعتقاده خلافاً للخوارج ومعظم المعتزلة وبعض المرجئة

ثم المعذب عند أهل السنة الجسد بعينه أو بعضه بعد إعادة الروح إليه، أو إلى جزء منه

فإن قيل: فنحن نشاهد الميت على حاله في قبره فكيف يسأل ويقعد ويضرب بمطارق من حديد، ولايظهر له أثر؟

فالجواب: أن ذلك غير ممتنع بل له نظير في العادة، وهو النائم فإنه يجد لذة وآلاما لا نحس نحن شيء اً منها

من فوائد الحديث:

١. في الحديث دليل على مذهب أهل السنة إثبات عذاب القبر خلاف اً لبعض الفرق الضالة.
٢. أن رؤية المؤمن لمنزلة في الجنة نوع من النعيم الذي يجده في قبره.
٣. كما أن رؤية الكافر لمنزله هو جزء من العذا الذي يجده في القبر قبل يوم القيامة.
٤. أن أحوال البرزخ لا تقاس بأحوال الدنيا، فهما داران متغايرتان في الخصائص.

الحديث التاسع والثلاثون

عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِثَلاثٍ يَقُولُ:(لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللَّهِ الظَّنَّ).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم وانفرد به عن البخاري

شرح الحديث

قال العلماء هذا تحذيرٌ من القنوط، وحثٌّ على الرجاء عند الخاتمة ، قول سبحانه وتعالى (أنا عند ظن عبدي بي)، قال العلماء :معنى حسن الظن بالله تعالى :أن يظن أنه يرحمه ويعفو عنه.

من فوائد الحديث:

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

١. التحذير من القنوط من رحمة الله.
٢. الحث على حسن الظن بالله تعالى.
٣. تغليب جانب الرجاء على جانب الخوف عند الممات

الحديث الأربعون

عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ:(يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ) .

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم وانفرد به عن البخاري

شرح الحديث

قال العلماء :معناه يبعث على الحالة التي مات عليها

من فوائد الحديث:

١. أهمية حسن الخاتمة.
٢. أن العبد يبعث على مات عليه.
٣. الحث على مداومة العمل الصالح فلا يدري الإنسان متى يحين أجله.
٤. التحذير من الإصرار على الذنوب فقد يختم له بها.
٥. الحث على إحسان الظن بالله، فإن العبد إذا مات على ذلك كان حري به نيل ما أمل بمن الله وفضله.
٦. جعلنا الله وإياكم ممن يحسن الظن في الختام، وهذا مسك الختام في هذا المقرر

تمت بحمد الله

تمنياتنا لكم بالتوفيق

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨